[illegible] بالجامع الأزهر برواق الترهامي
١٣٢٩

هذا كتاب الدرر في اعراب اوائل السور
لشيخنا الامام العلامة من جمع بين
المعقول والمنقول وسمي
احمد الناجي سيدى
احمد السجاعي
حفظه
الله

(٢٤٩٠) ع
(١٢٩) ع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وجعله معجزا لجميع العباد
من الاعاجم والاعراب ۝ وافتتحه بما تحيرت فيه اولوا الالباب
من الاحرف النورانية والالفاظ الغريبة العجاب ۝ والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي ارسله الله الى جميع الخلق
فنطق بافصح خطاب واحسن صواب ۝ وعلى آله واصحابه اولي
الفصاحة والبراعة والبلاغة والراي المستطاب آمين ۝
اما بعد فيقول العالم العلامة الحبر الفهامة شيخنا
الشيخ احمد السجاعي الشافعي هذا شرح لطيف للابيات التي
نظمتها في اعراب فواتح القرآن الشريف على وجه مختصر واضح
التبيان لخصته من تفسير القاضي البيضاوي كاحله على طريق
منيف وزدته شيا من حواشيه وغيرها كالاتقان وبعض
خواص يتم المراد بها لمن وفقه الرحمن وسميته الدرر
في اعراب اوائل السور ۝ جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع
والمسلمين به النفع العميم آمين وقد قلت بعد البسملة والحمد لله
فواتح قرآن كصاد بالجر والتنوين وصاد الذي في القرآن ان
قصد به اسم السورة ممنوع من الصرف ويجوز ان يحكى ومثله
ق ون وحم وطس وقرأ الحسن صاد بالكسر على انه امر من
المصاداة بمعنى المعارضة والمقابلة اي عارض القرآن بعملك
وقرئ بالفتح لذلك او لحذف حرف القسم وايصال فعله اليه
او اضماره والفتح في موضع الجر فانها غير مصروفة لانها علم
السورة كما مر وقرئ بالجر على تاويل الكتاب قال شيخ
الاسلام في شرح الروض واذا التبس في المصحف كتبت حرفا واحدا
واما

واما في غيره فمنهم من يكتبها كذلك ومنهم من يكتبها باعتبار
اسمها ثلاثة احرف اهـ وقد اورد الله سبحانه وتعالى في هذه
الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسامي حروف المعجم ان لم
تعد فيها الالف حرفا برأسها في تسع وعشرين سورة بعددها
اذا عد فيها الالف وهي سورة البقرة وآل عمران والاعراف
ويونس وما بعدها الى الحجر ومريم وطه والطواسين والعنكبوت
وما بعدها الى السجدة ويس وص والحواميم السبعة وق ون
ثم انه ذكرها مفردة وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية
ايذانا بان المتحدي به مركب من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة
ومركبة من حرفين فصاعدا الى خمسة وذكر ثلاث مفردات في
ثلاث سور واربع ثنائيات في تسع سور وثلاث ثلاثيات
في ثلاث عشرة سورة ورباعيتين وخماسيتين وقد بين القاضي
توجيه ذلك في تفسيره وخبر المبتدا هو قوله جرى بها اي فيها
خلاف اي اختلاف بين العلماء وقد شرعت في تفصيله فقلت
فمنها ما حروف فقوله تعالى الم وسائر الالفاظ التي يتهجى بها
اسماء مسمياتها الحروف التي يتركب منها الكلم كما ان حروف ضرب
مثلا ض ر ب مسميات اسماؤها الضاد والراء والباء قال الخليل
يوما لاصحابه كيف تنطقون بكاف ذلك وباء ضرب فقالوا نقول
كاف باء فقال انما نطقتم بالاسم دون الحرف المسمى وهو كه وبه
واما قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم
حرف فقال الرازي سماه حرفا مجازا تسمية للاسم باسم المسمى
لتلازمهما اهـ فالمعنى على هذا القول ان هذا المتحدى به مؤلف من

هذه الحروف او المؤلف منها كذا بلا مرا اي جدال قال في المصباح ماريته
اماريه مماراة ومراءً جادلته ويقال ماريته ايضًا اذا طعنت
في قوله تزييفًا للقول وتصغيرًا للقائل ولا يكون المراء الا اعتراضًا
بخلاف الجدال فانه يكون ابتدا او اعتراضا اهـ فائدة
قال الشهاب ابن حجر في شرحه على الشفا بما وقع في فتاوي السبكي
الميل الى حرمة المشي والجلوس على بساط فيه اشكال حروف
المعجم واستدل بادلة قال هو انها ليست بالقوية التي يجزم
عليها وحدها ثم ذكر تلك الادلة الضعيفة وما يتفرع عليها
من عدم الجواز وحلالة تنبوا عن الاستناد لتلك الادلة
كما يعلم لمن تاملها حق التامل ولم يتامل بعضهم كلامه فنسب
اليه الجزم بالتحريم وليس كما زعم واغرب من لا يعتقد به فاخذ
من تلك الادلة ان كل كتابة يحرم امتهانها وان دلت على قبيح
وهذا زعم باطل فقد جوزوا الاستنجا الذي لا غاية في الامتهان
بعده بنحو الفلسفة ويلزم على ذلك بطلان تقييدهم حرمة
الاستنجا بما كتب عليه اسم معظم ولا قايل بذلك واذا اخرج
نظم القران عما يجب له من الاحترام والتعظيم بقصده لغير
الدراسة فما ظنك بالحروف واشكالها ولا نظر لتالف كلام الله
وحوله منها لان ذلك لا يقتضي ثبوت الاحترام لها الا بعد ذلك
التالف لا قبله وقول السبكي لا يمتنع القول بتحريم الدوس
على نحو ورقة بيضا لانها خلقت لان تكتب فيها القران والحديث
والعلم النافع وفي تصريحهم بحل الاستنجا بالورق الابيض اذا كان
قالعا وزعمه انها خلقت لذلك وان الحروف خلقت لان ينتظم
منها كلام الله ونحو ظلا يصح الا ان ورد نص بذلك لان هذا
ليس مما يستقل العقل به على ان استعمال الشي في غير ما خلق له
لا يطلق القول بتحريمه فقد نصت ايمة النقل على ان الخيل

خلقت

خلقت للركوب وفي كتب الحنابلة يحل الانتفاع بالحيوان في غير
ما خلق له اي غالبا كركوب البقر والحمل عليها واستعمال الابل
والحمير في الحرث اهـ وقواعدنا لا تابى ذلك ويلزمه تحريم دوس
نحو الادوية والاقلام لانها على رايه خلقت لان يكتب بها نحو
القران والقول به بعيد وقول بعض الحنفية لا ترمى براية القلم
المستعمل لاحترامه يحمل على ان ذلك لا ينبغي لا على الحرمة اهـ
ملخصًا وقيل هذه الفواتح اسم اي اسما قران اي ان فاتحة
كل سورة ابتدئت بنحو هذه الاحرف اسم للقران بتمامه ولذا اخبر
عنها بالكتاب في قوله تعالى الر كتاب انزلناه والقران في قوله
الر تلك آيات الكتاب وقران مبين والمراد بالقران مجموعه
لا القدر المشترك لاتحاد الاسم فيه والمسمى ولا ضرر في تعدد
الاسم لانه يدل على شرف المسمى او بالرد اي وقيل هذه الفواتح
اسما سورة اي كل سورة بديت بما ذكر وهو قول اكثر المتكلمين
ونقض بان واحدها انه اسما السورة توقيفية ولم يرد مرفوعا عا
ولا موقوفا عن احد من الصحابة ولا من التابعين ان هذه
اسما للسور فوجب الغا هذا القول ونقضه الرازي ايضا بانها
لو كانت اسما لها لوجب اشتهارها بها وقد اشتهرت بغيرها كسورة
البقرة وآل عمران وقيل هذه الفواتح اسم مولانا المصور للورى
اي الخلق قاله ابن عباس ويدل عليه ما رواه ابن ماجه في تفسيره
ان عليا رضي الله عنه كان يقول يا كهيعص يا حم عسق اغفر لي
قال البيضاوي ولعله اراد يا منزلها قال شيخ الاسلام زكريا
ولا بأس في هذا القول لمن قال ان معناه يا من يجير ولا يجار عليه
لاتحادهما معنى وان اختلفا لفظا كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة **وقيل** هذه الفواتح **انقطاع** اي مقتطعة **من**
اسماء بتثليث السين اي اسما **لربنا** كما روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال الالف الا الله واللام لطفه والميم ملكه وعنه ان
الر وحم ون بجموعها الرحمن وعنه ان الم معناه انا الله اعلم
ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه في كهيعص كبير هاد امين
عزيز صادق وعنه ان الالف من الله واللام من جبريل والميم
من محمد اي القرآن نزل من الله بلسان جبريل على محمد صلى
الله عليه وسلم ورد هذا القول بان كلام ابن عباس رضي الله عنهما
ليس تفسيرا ولا تخصيصا بهذه المعاني دون غيرها اذ لا مخصص
لفظا ومعني بل هو تنبيه على ان هذه الحروف منبع الاسما
ومبادي الخطاب وتمثيل بامثلة حسنة الا ترى انه عدد كل اسم
حرف من كلمات **وقيل** ما افتتح به **مزيد** اي زائد للتنبيه والدلالة
على انقطاع كلام واستيناف آخر **كما قيل في لاسيما في عرف** ورد بان
هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع
والاستيناف بل يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي
ذلك انها لا يكون لها معنى في حيزها **وقيل** ما افتتح به **اسم**
اعداد لمدة امة وآجالهم جمع اجل **فاختصر كما قد تقرر** قاله
ابو العالية متمسكا بما روي انه صلى الله عليه وسلم لما اتاه اليهود
وتلا عليهم الم البقرة حسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته احدى
وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فهل غيره
فقال المص والر والمر فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها ناخذ
فان تلاوته اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم
دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها
فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة والسجيل
والقسطاس ورد هذا بانه لا دليل في الحديث لجواز انه صلى

الله عليه وسلم تبسم تعجبا من جهلهم **وفي الاربع الاقوال الاولى**
بالنقل وهي انه بمعناها الحروف او اسما لقرآن او اسما السور
او اسما الله عز وجل **محلها** اي الفواتح **الرفع عن بعض وجهه**
الواو بمعنى او اي او **فاخبرا** عنه وحاصله انه الم مثلا
اما مرفوع بالابتدا وذلك الكتاب خبره او خبر لمبتدا محذوف
اي هذه الم وهذا في غير المعنى الاول اما هو فانه قدرت ه
بالمؤلف من هذه الحروف كانت في حيز الرفع بالابتدا او الخبر
وان جعلته مقسما بها اقسم الله بها لشرفها لانها مباني كتبه
المنزلة واسمائه الحسنى وصفاته العليا واصول كلام الامم
كان كل كلمة منها منصوبا او مجرورا على اللغتين في الله لافعلنه
كما افاده القاضي قال شيخ الاسلام وخرج بقوله فان قدرت
بالمؤلف الخ ما اذا ابقيت على معانيها من غير زيادة فهي موقوفة
خالية عن الاعراب اه وقد اختلف في ان الاسما قبل التركيب
معربة او مبنية او لا ولا اقوال ثلاثة **او انصب بفعل**
القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او فعل غير القسم نحو اقرا
او اتل الم **او انصب باسقاط خافض او اجرر بحرف** للقسم مضمر
كذا لا تقتصر اي متمكنا امتثالا والتلفظ بالكل على وجه
الحكاية ساكنة الاعجاز الا انها كانت مفردة مثل صاد وقاف
ونون فيها الاعراب اللفظي ايضا وكذا ما وازن منها المفرد نحو حم
ويس وطس فانها موازنة لقابيل واما عدا ذلك نحو
كهيعص فليس فيه الا الحكاية قال شيخ الاسلام ومحل ما تقدم
ما ذكر في جعلها لقرآن اذ القرآن لا يعبر عن وضعه ولا حكاية فيه
ويحتمل ان يكون قرر بذلك شاذا وهو في غاية البعد اه

وقال السيوطي في حاشيته على البيضاوي اعلم ان للرفع وجهين وللنصب
وجهين وللجر وجها واحدا فوجها الرفع اما ان يكون الم مبتدأ وذلك
الكتاب خبره واما ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم واما وجها
النصب فاما على المفعولية تقديره اقرأوا الم واما بحذف
حرف القسم على رأي من نصب به واما الجر فبتقدير حذف حرف
القسم والجر به اه وقال الكواشي الم تام ان رفعته ابتدا او خبر
ابتدا او نصبته بمضمر تقديره هذه الم او الم هذه او اقرأ الم
لانه يصير جملة مستقلة وكذلك يتم ان جعل كل حرف منها من
كلمة تقديره انا الله اعلم وغيرها وان جعل الم مبتدأ خبره ذلك
الكتاب او جعلته خبرا تقدم عنه اه ولا تعرف انه الفواتح
فيما يعرب ذلك اي هذه الاقوال الاربعة من بقية الاقوال
بل اسردن قال في المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل
اتيت به على الولا اه والمعنى بل ائت بها معدودة ويوقف عليها
وقف التمام اذا قدرت بحيث لا يحتاج الى ما بعدها وليس شي منها
آية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم في مواقعها والمص وكهيعص
وطه وطسم ويس وحم آية وحم عسق آيتان والبواقي ليست
بآيات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه كذا قاله البيضاوي
قال شيخ الاسلام والذي يفهمه كلام المرشد ان الفواتح كلها آيات
عندهم في جميع السور اه كما ما تفسير يورث تفصيلا من الضم وهو
البيان والكشف وهل هو بمعنى التاويل او غيره قولان وعلى
الثاني فالتفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا والتاويل
توجيه لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الادلة
من الاول وهو الرجوع فكانه صرف الآية الى ما تحتمله من المعاني
وقال

وقال الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ
ومفرداتها واكثر استعمال التاويل في المعاني والجمل واكثر ما
يستعمل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها
وقيل غير ذلك وقد اجمع العلماء على ان التفسير من فروض الكفايات
ولا يجوز بمجرد الراي والاجتهاد من غير اصل وقد قال صلى الله
عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ اي من تكلم فيه
بمجرد رأيه ولم يعرج على سوى لفظه فقد اخطأ الطريق وان اصابه
اتفاقا اذ الغرض انه مجرد رأي لا شاهد له قاله في الاتقان
وقوله للقاضي المراد به المحقق ناصر الملة والدين ابو الخير عبد الله
ابن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي نسبة الى البيضا
قرية من اعمال شيراز كان اماما محققا ان فمن له فيه سوى كتب
سماه الغاية القصوى وله مؤلفات كثيرة منها التفسير وهو
المشهور وهو اجلها ومنهاج الاصول وشرحه وشرح مختصر ابن
الحاجب وشرح المنتخب للرازي والطوالع والايضاح في اصول
الدين وغير ذلك توفي في شهر جمادي الاولى سنة تسعة عشر
وسبعماية تقريبا على الصحيح خلافا لمن قال انه توفي سنة
خمس وثمانين وستماية وذفن بتبريز كما ذكره الشهاب به وقولي
حم اي متعلقا في المصباح المنير ما نصه حم ان جعلته اسما
للسورة اعربته اعراب ما لا ينصرف وان اردت الحكاية بنيت
على الوقف لما يأتي في سنه ومنهم من يجعلها اسما للسور كلها والجمع
ذات حم والحم ومنهم من يجعلها اسما لكل سورة يجمعها حواميم
وقال يتوجه اعراب ما لا ينصرف ان جعلته اسما للسورة
لان وزنه فاعيل ليس من ابنية العرب فهو بمنزلة هابيل وقابيل و

ويجوز ان يمتنع للتانيث والعلمية وجاز ان يكون مبنيا على الفتح
لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفته كما في اين وكيف وتنبيه
على الوقف ان اردت الحكاية ومثله في التقريرات حم وطس اه
والاحم اقوالهما اي ارجح الاقوال في الفواتح انها متشابه
وقد اختلف في وقوع المتشابه في القرآن فقيل كله محكم لقوله
تع كتاب احكمت اياته وقيل كله متشابه لقوله تعا كتابا
متشابها والصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعا هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات واجيب عن الآيتين بان المراد باحكامه اتقانه
وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه وبتشابهه كونه يشبه
بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز وقد اختلف في تعيين
المحكم والمتشابه على اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما
بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله بعلمه كقيام
الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة من اوايل السور
والى هذا اشرت بقولي مما استاثر اي انفرد به الله العليم
من غير مشارك له فيه بلا امترا اي شك قال في المصباح امترى
في امره شك اه وقيل المحكم ما وضح معناه والمتشابه نقيضه
وقيل المحكم ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه
ما احتمل اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه
خلافه كاعداد الصلوات واختصاص الصوم برمضان دون
شعبان قاله الماوردي ونقله الحافظ السيوطي في الاتقان
وزاد اقوالا اخر ثم قال فيه واختلف هل المتشابه مما يمكن
الاطلاع على علمه او لا يعلمه الا الله تعا على قولين منشاوهما

الاختلاف

الاختلاف في قوله تعا والراسخون في العلم هل هو معطوف على الجلالة
ويقولون حال او مبتدا خبره يقولون والواو للاستيناف
وعلى الاول طايفة يسيرة واختاره النووي فقال انه الاصح
لانه يبعد ان يخاطب الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق
الى معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وعلى الثاني
الاكثرون اه ملخصا قال العلم السخاوي المروي عن العدة
الاول في التهجي انها اسرار بين الله وبين نبيه صلوات
الله وسلامه عليه وقد يجري بين المحترمين كلمات معميات
تشير الى سر بينهما وتفيد تحريض الحاضرين على استماع ما بعد
ذلك وهذا معنى قول السلف حروف التهجي ابتلا لتعبد في
المومنين وتكذيب الكافرين هذا وهي اقلام توقظ من رقدة
الغفلة بنصح التعليم وتنشط في القا السمع على شهود القلب
للتعظيم اه وهذا نحو ما ترجاه البيضاوي في قوله وقيل
انها سر استاثر الله بعلمه وقد روي عن الخلفا الاربعة وغيرهم
من الصحابة رضي الله عنهم ما يقرب منه ولعلهم ارادوا انها
اسرار بين الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ورموز لم يقصد
بها افهام غيره اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد اه اي وليس المراد
ان المولى عز وجل انفرد بعلم ذلك كما قد يقتضيه لفظ استاثر
افاده في شرح المواهب وقال في المواهب اعلم ان كل سورة
بدا الله فيها بحروف التهجي كان اوايلها الذكر او الكتاب او القرآن
الا ثلث ثم ان في ذكر هذه الحروف في اوايل السور امورا تدل على
انها غير خالية عن الحكمة لكن علم الانسان لا يصل اليها الا ان
كشف له سر ذلك اه وقوله الا ثلث اي فليس ذلك في اوايلها

مرجحا فلا يباح ما قيل ان بسط وجه نعمناه بكتمون القرآن وغيره
فتكون نتيجة كتمرها كما افاده شارحه ونقل الواحدي عن بعض
ارباب الحقايق ان هذه الاحرف جعلها الله تعالى حفظا للقرآن
من الزيادة والنقصان وهو المشار اليه بقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون اهـ وقد ذكر العلما لوقوع المتشا به
في القرآن فوايد منها انه يوجب مزيد المشقة في الوصول الى
المراد منه وزيادة المشقة توجب مزيد الثواب ومنها
ان القرآن لو كان كله محكما لما كان مطابقا الا لمذهب واحد
وكان بصريحه مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك
ما ينفر ارباب ساير المذاهب عن قبوله عن النظر فيه والانتفاع
به ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على المتشابه افتقر
الى العلم بطريق التاويلات وترجيح بعضها على بعض وافتقر
في تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني
والبيان واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يحتج الى
تحصيل العلوم الكثيرة ~~من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان~~
فايدة قال الشافعي رضي الله عنه لا يحل تفسير المتشابه
الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او خبر عن احد من اصحابه
او اجماع نقله كله في الاتقان ايضا فعندها اي عن الفواتح
على القول الارجح من انها من المتشابه انتفى الاعراب باطليها
اي من غير تفصيل وذلك لانه يجب على الناطق في كلامه نحو
الكاشف عن اسراره ان يفهم معنى ما يريد ان يعربه مفردا او مركبا
قبل الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور
اذ اذنك بانها من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه فالنهي الاتقان

وقال

وقال شهاب الدين المحقق ابن حجر في شرحه على العباب وجزم
بالاجماع تفسيره بلا علم اي الكلام في معانيه لمن ليس اهل
لذلك بان لم يجمع ما يحتاج من الادوات والظاهر ان المراد بادوا ته
ما له تعلق بما الكلام فيه فان كان في اعراب اية كفى ان يكون
نحويا وان لم يكن فقيها مثلا وعلى هذا فقس لكن لا بد في هذا
المثال مع معرفته لقواعد الاعراب من توقفه للمعنى المتوقف له
ذلك الغرض اذ لا ينبغي الخوض في الاعراب الا بعد الشعور بالمعنى
المراد ولو بوجه ما وبهذا يتضح معنى قولهم تارة الاعراب
تابع للمعنى وتارة اخرى المعنى تابع للاعراب فارادوا بالمعنى
المتبوع في الاول الشعور به بوجه ما وبالمعنى الثاني ادراكه
على الوجه الاكمل فتامله فانه مهم ولم ار من تعرض له اهـ
كلامه وذا اي ما تقدم كله حاصلا اي محصل الاقوال فيها
اي الفواتح محررا قال ابن النقيب اعلم ان علوم القرآن
ثلاثة اقسام الاول علم لم يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو
ما استاثر به من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة
حقايق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها
الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعا
الثاني ما اطلع الله عليه من اسرار الكتاب واختصه به وهذا
لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له واوايل
السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول الثالث علوم علمها
الله نبيه مما اودع كتابه من المعاني الجلية والخفية وامره
بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه
الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرآت

واللغات وقصص الأمم الماضية وأخبار ما هو كائن من الحوادث
وأمور الحشر والمعاد ومنه ما يوضح بطريق النظر والاستدلال
والاستنباط والاستخراج من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلفوا
في جوازه وهو تأويل الآيات المتشابهات في الصفات وقسم
اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية والفرعية والإعرابية
لأن مبناها على الأقيسة وكذلك فنون البلاغة وضروب
المواعظ والحكم والإشارات لا يمتنع استنباطها منه واستخراجه
لمن له أهلية ذلك اهـ ملخصا كذا ذكره في الإتقان فائدة
كتبت فواتح السور على صورة الحروف أنفسها لا على صورة النطق
بها اكتفاء بشهرتها وقطعت حم عسق دون المص وكهيعص
طردا للأولى بأخواتها الستة قاله في الإتقان أيضا وقال
ابن الأنباري إن قال قائل كيف كتب في المصحف الم والر والمر
موصولا والهجاء يقطع لا ينبغي أن يتصل بعضه ببعض إذ لو
قال قائل ما هجاء زيد لقلت له زاي ياء دال وكتبته مقطعا
ليفرق بين الهجاء والحروف وبين قراءته فالجواب أنهم
إنما كتبوا الم وما أشبهها موصولا لأنه ليس بهجاء لاسم معروف إنما
هو حروف اجتمعت يراد بكل حرف منها معنى كذا نقله البوحي
في حاشيته على البيضاوي تتمة في نبذة من خواص
هذه الفواتح قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لله عز وجل في
كل كتاب سر وسر الله عز وجل في القرآن أوائل السور وقال
علي كرم الله وجهه إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف
التهجي وقد تعرض العلا الجم أصولها الأربعة عشر على وجوه منها
طرق تسمعك النصيحة ومنها نص سر يقطعك حمله ومنها

علي

على صراط خيف تمسكه ومنها نص حكيم له سر قاطع ومنها من
قطعك تحيرا أصله ومنها سر حصين قطع كلامه وتسمى هذه
الأربعة عشر الأحرف النورانية ونقل اليافعي أن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه كان يكتبها على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع
والزرع والضياع وكذلك عثمان بن عفان والزبير بن العوام رضي
الله عنهم وكانوا إذا لقوا العدو قالوا اللهم احفظنا بحم
بالنصر والتأييد بالمص بكهيعص وبحم عسق وبق والقرآن
المجيد وبنون والقلم وما يسطرون وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه
إذا لقيتم العدو فشعاركم حم لا ينصرون وكان بعض العارفين
إذا ركب راحلته يقول الأربعة عشر حرفا فسئل عن ذلك فقال
ما كتبت في موضع أو تليت في بر أو بحر إلا حفظ تاليها والمكان
الذي كتبت عليه وكفي السوء في نفسه وماله وأمن من التلف
والغرق وقال حجة الإسلام سيدنا محمد الغزالي رضي الله عنه
ونفعنا به أدركت بعض العارفين بالموصل وكان يعظم الحروف
التي في أوائل السور فسألته عن ذلك فقال ظهر لي بركاتها فمن
ذلك يحفظني الله بها ويبارك لي رزقي وإن وقع لي حاجة سألت
الله بها تقضى حاجتي ويصرف عني العدو واللص والحية
والعقرب والسبع والمشركين وإذا ذكرتها في السفر عدت إلى أهلي
سالما آمنا قال فعلمته ذلك علما الدين فيه وحصل لبعض العارفين
في جاريته صرع فقام إليها ساجدا وأمسك أذنها وقال فيها بسم الله
الرحمن الرحيم المص طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم حم عسق ن
والقلم وما يسطرون فبرئت منها ذلك ولم يعد إليها الصرع أبدا ومدار
ذلك كله على تصحيح النية وطيب المطعم وقد قال بعض العارفين

الرقا بالمعوذات وغيرها من اسما الله تعا هو الطب الروحاني
اذا كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفا باذن الله تعا
فلما عز هذا النوع فزع الناس الي الطب الجسماني اه وقد ذكر بعض
العارفين من علما المغاربة عن بعض شيوخه من الاوليا الكاملين
ان في كل كتاب سرا زايدا عليك الحلاوة الزايدة على جرم العسل
حكما انها اذا زالت لا ينتفع في بابه كذلك الكتابة اذا اخذ سرها
ثم قال وكم من ورقة مكتوب فيها اسما الله تعا توجد في الارض
ساقطة ويطاوها الناس بارجلهم ولولا ان الملايكة ياخذون
اسرار تلك الاسما لهلك جل الناس وفي كتاب الفوايد والعلة
والفوايد الحروف تنقسم اربعة اقسام حارة وباردة ورطبة
ويابسة فالحارة اهطم فشذ والباردة جزكس قسغ
والرطبة دحلع رخثو واليابسة بوين صتظ فمن ذكر حروف
الحرارة بقدر عددها وهو الف ومايه وخمسة وثلاثون في
وقت شديد البرد زال عنه البرد وصورة تكرارها ان تقول
اهطم فشذ اهطم فشذ الخ وكذا باقي الحروف فتعمل فيها كل شي
بضده اه ملخصا قلت وقد سلك رحمه الله في ترتيب الحروف
طريقة المغاربة فافهم ومن كتب الاحرف النورانية الاربعة
عشر حرفا ومحاها وشربها في يوم السبت المعروف بسبت النور
امن من الرمد في تلك السنة ذكره لك اليافعي في خواص القرآن
الكريم قال الحافظ السيوطي وغالب ما يذكر في ذلك كان
مستنده تجارب الصالحين وفي حياة الحيوان ان من خاف
سلطانا او ظالما فليعقد اصابع يده اليمنى بكهيعص يبدأ
بابهامها واليسرى بحم عسق يبدأ بخنصرها ثم يقرأ في نفسه سورة
الفيل

الفيل ويكرر ترميم ويفتح في كل مرة اصبعا من اصابعه المعقودة
باسم سره قال وهو عجيب مجرب اه وفي كتاب الفوايد قال
بعض العلما اعلم ان في سورة يس ذكر الرحمن في اربعة مواضع
وذكر الجلالة في ثلاثة مواضع وكذلك في سورة الملك فمن
قرأ يس وكلما اتي الي ذكر الرحمن عقد اصبعا من اليد اليمنى
وكلما اتي الي ذكر الجلالة عقد اصبعا من اليد اليسرى ثم قرأ
تبارك الملك وكلما اتي الي ذكر الرحمن فتح اصبعا من اليد
اليمنى وكلما اتي الي ذكر الجلالة فتح اصبعا من اليد اليسرى
من فعل ذلك قضيت حاجته واستجيبت دعوته بلطف
الله ولا يدعوا الا بخير والاحرم بركة ذلك ويكون العقد
والفتح من الخنصر على التوالي اه وفي كتاب البركة في
السعي والحركة قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها اي
يس في موضع نظيف خاليا اربع مرات لا يفترق بينهن بكلام
ثم قال ثلاث مرات سبحان المنفس عن كل محزون سبحان المفرج
عن كل محزون سبحان من امره بين الكاف والنون سبحان من
اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون يا مفرج الهموم يا حي يا قيوم
صل على محمد واله وافعل لي كذا وكذا قضيت حاجته كاينة
ما كانت ثم قال اعني صاحب كتاب البركة قلت وذلك مجرب
والحمد لله وهذا بشرط حسن الظن والنية وان لا يدعوا باثم
ولا قطيعة رحم اه كذا وجدته بخط الاستاذ سيدي محمد العياشي
رضي الله عنه ونفعنا به وذكر صاحب الفوايد الدعا المذكور
يقال اربع مرات وزاد فيه بعد سبحان المفرج عن كل محزون
سبحان من خزاينه بين الكاف والنون والله اعلم بالصواب

فواتح قرآن كصاد جرى بها • خلاف فمعناه حروف بلا مرا •
وقيل اسم قرآن او اسم سورة • وقيل اسم مولانا المصور للورى •
وقيل اقتطاع من سماة ربنا • وقيل مزيد كاسم صوت لمن درى
وقيل اسم اعداد لمدة امة • واجالهم فاضبط كما قد تقررا •
وفي الاربع الاقوال الاولى محلها • له الرفع عن بدا وعنه فاخبرا
او النصب بفعل او باسقاط خافض • او الجر بحرف لكن لذا مستنكرا
ولا تعربن فيما سوى نحو كل ما سردته • كما جا تفسير لقاض محررا •
وارجح اقوال بها منتها به • بها استاثر الله العليم بلا امترا •
ففيها انتفى الاعراب باصح جملة • وذا حاصل الاقوال فيها محررا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نقلت من نسخة
مؤلفه على يد الفقير الى مولاه علي خاطر بن [illegible] الشيخ [illegible]
الجبرتي المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه وللمسلمين
تحريرا في ٢١ جمادى الاخير ١١٩٦ سنة
الف ومائة ستة وتسعين
من الهجرة النبوية
على صاحبها
الصلاة
[illegible]

وقفه سبحانه وتعالى بالجامع الازهر برواق [illegible]
سنة ١٢٢٩

فتح الملك الوهاب بشرح منظومة علم الاداب
تاليف العالم العلامة الشيخ احمد السجاعي
نفعنا الله به وبعلومه
امين

(٢٤٩٠) ٤ ١م
(١٧٩) ٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدبني [illegible]
العظم من فيك [illegible]

اذا كان شيء لا يساوي جميعه • جناح بعوض عند من انت عبده
واشغل بعض كله ما الذي • يكون على ذا الحال قدرك عنده

وقال صلى الله عليه وسلم تصادقوا وتحابوا
تهادوا [illegible] [illegible] الله
[illegible]